

تفسير البغوي

71 - { ولو اتبع الحق أهواءهم } قال ابن جريج و مقاتل و السدي وجماعة : (الحق) هو
إله أي : لو اتبع الله مرادهم فيما يفعل وقيل : لو اتبع مرادهم فسمى لنفسه شريكا وولدا
كما يقولون : { لفسدت السموات والأرض } وقال الفراء و الزجاج : والمراد بالحق القرآن أي
: لو نزل القرآن بما يحبون من جعل الشريك والولد على ما يعتقدونه { لفسدت السموات
والأرض ومن فيهن } وهو كقوله تعالى : { لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا } (الأنبياء -
22) .

{ بل أتيناهم بذكرهم } بما يذكرهم قال ابن عباس : أي : بما فيه فخرهم وشرفهم يعني
القرآن فهو كقوله تعالى : { لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم } (الأنبياء - 10) أي :
شرفكم { وإنه لذكر لك ولقومك } (الزخرف - 44) أي : شرف لك ولقومك { فهم عن ذكرهم }
يعني عن شرفهم { معرضون }